الاحتراق النفسي وعلاقته بعدد من المتغيرات لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

د/ عبدالله بن عبدالهادي العنزي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

جامعة الجوف

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى تقصي علاقة الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف وفقًا لمتغيرات العمر، والمؤهل، والتخصص العلمي، والخبرة في مجال التدريس، والجنسية، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل الشهري، وعدد الطلاب في القاعة الدراسية، والنصاب التدريسي في الأسبوع، والارتباط بالأعمال الإدارية ، والكلية(العلوم والآداب بالقريات ، المجتمع بالقريات ، التربية بسكاكا).

وتكونت عينة الدراسة من (٦٩) تسعة وستون عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف.

واستخدم الباحث مقياس (الاحتراق النفسي) إعداد (يحيى الرافعي، ومحمد القضاة)

واستخرج له دلالات عن الصدق، والثبات بينت أنّ المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، والثبات.

وأشارت النتائج إلى أن (مستوى الاحتراق النفسي) لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف كان بدرجة متوسطة على المقياس الكلي، وأبعاده الفرعية التالية: عدم الرضا الوظيفي. انخفاض مستوى المساندة الإدارية، ضغوط المهنة، الإجهاد الانفعالي لدى عضو هيئة التدريس، الاتجاه السلبي نحو الطلبة، النصاب التدريسي. في حين لم تُظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للمتغيرات الأخرى.

الاحتراق النفسي وعلاقته بعدد من المتغيرات لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

د/ عبدالله بن عبدالهادي العنزي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

جامعة الجوف

مقدمة الدراسة :

تؤدي الجامعة دورًا رئيسًا في النهوض بالمجتمع وتقدمه من خلال ثلاث مهام هي: إعداد الكوادر العلمية وتخريجها ، وإجراء البحوث العلمية ، وخدمة المجتمع والارتقاء به.

إن تقدم المجتمع وتطوره لا يتحقق إلا بما تقدمه الجامعات من خبرات علميه ومعارف، وبما أن الجامعات جزء من المجتمع الإنساني، وأن أفراد هذا المجتمع ليسوا بمنأى عما يعانيه بعضهم من مشكلات . لذا تقدم الجامعة من خلال البحث العلمي كثيرا من الحلول لمشكلات أفراد مجتمعها التي من بينها ما يتعلق بطبيعة المهنة، وما يعتري هذه المهنة من تحمل وصبر وعناء يؤدي بالبعض إلى الوقوع فيما يسمى بـ الاحتراق النفسي Burnout الذي ينتج أساسًا عن الضغوط الشديدة التي يتعرض لها الفرد. غير أن هذا الاحتراق يصيب من يتعرض له بدرجات متباينة تختلف باختلاف طبيعة الشخصية، وقدرتها على التحمل.

ويذكر علاء كفافي (٢٠٠٣: ٣٥٢) إن العاملين في حقل التعليم هم أكثر الناس تعرضاً للضغوط المهنية، حيث أن التعليم مهنة شاقة ، يتعرض أصحابها إلى ضغوط مهنية شديدة، قد تتراكم وتصل بالفرد إلى درجة متقدمة من الإنهاك، أو إلى ما يصطلح على تسميته بالاحتراق النفسي.

لذا تتدنى معدلات إنتاجية المعلم ؛ لانشغاله بالبحث عن حل لتلك المشكلة ، كما تتدنى دافعيته للإنجاز، وتأديته لمهامه ، ولرسالته على الوجه الأمثل ، الأمر الذي ينعكس على مستوى طلابه العلمي ، كما ينعكس على قدرته التأهيلية لهم ، ولإعدادهم للانخراط الإيجابي مستقبلا في مجتمعهم.

ويبين محمد عساف (١٩٩٦: ٦٤) إن الضغوط النفسية لا تؤثر سلبًا على الفرد من الناحية الشخصية، والعائلية فقط ، بل على إنتاجه العلمي ، والأكاديمي ، وعلاقته بزملائه ، و

بطلابه في المؤسسة التي يعمل بها.

فظاهرة الاحتراق النفسي، وما يترتب عليها من معوقات تعرقل العملية التعليمية ، هي التي دفعت الباحث إلى تناول هذه الظاهرة بالبحث . خاصة وأن الدراسة التطبيقية قد استهدفت نطاق جامعة ناشئة مازالت في طور التطوير، تتطلب الكثير من الجهد العلمي ، والخطط ، والبرامج العلمية المدروسة ؛ لتقف في مصاف الجامعات عالية الجودة.

مشكلة الدراسة :

يتعرض العاملون في المجال التربوي عموما لمجموعة من الضغوط، والمؤثرات النفسية التي تؤثر سلبا في أدائهم. و تعد مهنة التدريس من المهن التي يتعرض منسوبوها إلى كثير من الضغوط بسبب ارتفاع سقف التوقعات السلبية من البيئة المحيطة، وعدم قدرتهم على التكيف، والتعامل مع الطلبة.

واستشعر الباحث مدى خطورة ظاهرة الاحتراق النفسي بوصفه (عضوًا في الهيئة التدريسية) في جامعة الجوف ؛ لقربه من أعضاء الهيئة، ولاستماعه إلى شكواهم من تدني مستوى الطلبة في الاختبارات، وتدني الدافعية نحو التعلم، و كذلك شكواهم من زيادة العبء التدريسي الناتج عن قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة . مما تسبب في وصول نصاب البعض منهم إلى(٢٨) ساعة أسبوعيا . حتى ناءت به كواهلهم وقدراتهم ، كذلك ازدحام القاعات التدريسية ، واكتظاظها بأعداد الطلاب ، والطالبات ، فقد يصل العدد في بعض الشعب إلى ما يقرب من نحو(٣٠٠) طالبة ، أو أكثر.

في ظل هذه الأعداد الكبيرة من الطلبة تزداد أعباء الاختبارات من ناحية إعدادها، وتصحيحها، وما يصاحبها من ضعف في الخدمات، والإمكانات التعليمية، كذلك تكليف العضو بأعباء إدارية إضافية بسبب النقص الحاد في الإداريين الأكفاء، وما يطلب منهم على المسارين العلمي والإداري، وعجزهم عن الإنجاز لضيق الوقت، ولشدة الضغوط الإدارية ، التي تتعلق بأمور المنح ، والترقيات ، كذلك قسوة الغربة على البعض منهم ، (المتعاقدين خاصة) من غير السعوديين الذين مضى عليهم وقت طويل في العمل داخل الجامعة ، والضغوط الأسرية التي تحيط بهم ، بالإضافة إلى موجة القلق ، والترقب التي تنتابهم في نهاية كل عام، بسبب تجديد عقودهم أو عدم تجديدها كل هذه العوامل والمؤثرات تؤثر سلباً في أداء أعضاء هيئة التدريس، و في قدرتهم على التكيف، والتعامل مع الطلبة، وفي تحقيق الرسالة التربوية المنشودة.

وأيضا نظراً لتباين نتائج الدراسات التي تناولت مستويات الاحتراق النفسي ، فمنها ما توصلت نتائجه إلى درجة **متوسطة** مثل: دراسة (ضيف الله النفيعي ٢٠٠٠، و سعد ومازن رشيد، ٢٠٠١ ، وعلى القرني٢٠٠١، ويحيى الرافعي ومحمد القضاة ٢٠١١)، ومنها ما أشار إلى الارتفاع في مستوى الاحتراق النفسي بدرجة **عالية** مثل: دراسة (فريدة آل مشرف ٢٠٠٢)، ومنها ما أشار إلى درجة **دون المتوسط** مثل: دراسة (أصلان المساعيد ٢٠١١)، في حين أشارت نتائج دراسة(٢٠١١) إلى مستوى متدن.

في ظل هذا الواقع المعاش، وفي ظل ما أجري من بحوث ودراسات سابقة متباينة يحاول الباحث في بحثه الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير:(العمر، المؤهل العلمي ، الخبرة في مجال التدريس ، نوع التخصص ، الجنسية ، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل الشهري ، عدد الطلبة في القاعة الدراسية ، النصاب التدريسي في الأسبوع، الارتباط بالإعمال الإدارية ، والكلية)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية :

١-الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى عضو هيئة التدريس في جامعة الجوف.

٢-الكشف عن الفروق في مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف وعلاقتها بمتغيرات العمر، والمؤهل العلمي، ونوع التخصص، والخبرة في مجال التدريس، والجنسية، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، وعدد الطلبة في القاعة الدراسية، والنصاب التدريسي في الأسبوع.

٣-استخلاص مقترحات كفيلة لعلاج ظاهره الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في كونها:

١- تلقي مزيدًا من الضوء، والاهتمام على موضوع الاحتراق النفسي ، وعلاقته ببعض المتغيرات لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف.

٢- تُجرى على فئة مهمة من فئات المجتمع، وهي فئة أعضاء هيئة التدريس التي تطمح دائما إلى

تطوير المجتمع وتقدمه.

٣- ندرة البحوث العلمية في طرح هذه الظاهرة في نطاق جامعات المملكة العربية السعودية ، وتزايد الاهتمام بها على المستوى العالمي.

٤- تقدم وصفاً للظاهرة ومسبباتها، وحلولا لمعالجتها، والحد من تفشيها.

٥- تقدم للمسئولين في الجامعة صورة واضحة لمستويات الاحتراق النفسي لدى منسوبيها، لإلقاء مزيداً من الضوء على أسبابها، وآثارها السلبية، وما يمكن أن تقدمه الجامعة من إجراءات إيجابية في ضوء نتائج هذه الدراسة العلمية لمحو ظاهرة الاحتراق من خلال عقد ورش عمل، و تقديم برامج نفسية، ومحاضرات إرشادية.

٦- تقدم نتائج علمية مدروسة تساعد أعضاء هيئة التدريس في فهم مسببات الظاهرة، والسبل المثلى في علاجها.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية فيما يلي:

١- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات (العلوم والآداب، المجتمع، والتربية) في جامعة الجوف.

٢- **الحدود المكانية:** جامعة الجوف (ذكور، وإناث) الواقعة في منطقة الجوف في شمال المملكة العربية السعودية.

٣- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ ـ ٢٠١١/٢٠١٢م.

مصطلحات الدراسة:

عرف الباحث مصطلحات الدراسة الحالية إجرائياً على النحو التالي:

الاحتراق النفسي: هي الدرجة التي يصل إليها عضو هيئة التدريس وفق مقياس الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية المستخدمة في هذه الدراسة ، وتصنف إلى ثلاث مستويات هي: (عالية – متوسطة – منخفضة).

أعضاء هيئة التدريس: الأعضاء الذين يقومون بالتدريس في جامعة الجوف، وهم على رأس عملهم بمختلف درجاتهم العلمية ، وتخصصاتهم في العام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ ، ٢٠١١/٢٠١٢م.

جامعة الجوف : هي إحدى الجامعات الناشئة حديثا في المملكة العربية السعودية ، تقع في شمال المملكة العربية السعودية في منطقة الجوف، أنشـــئت عام ١٤٢٦هـ وتمنـح درجة البكالوريوس في التخصصات العلمية والأدبية.

الإطار النظري:-

أولاً : المفاهيم النظرية :-

ظهر مصطلح الاحتراق النفسي في عام (١٩٧٤) على يد الطبيب النفسي فرويدنبيرجر Freudenberger ، وعرّفه بأنه ظاهرة سلبية تصيب المهنيين الذين يعملون في عيادات مدمني المخدرات . حيث الضغط النفسي الزائد على من يعمل فيها، ثم جاءت فيما بعد (كرستينا ماسلاش Maslach) عام (١٩٧٦) ـ وهي باحثة في علم النفس الاجتماعي ـ ذكرت أن الاحتراق الوظيفي يصيب الفرد نتيجة العبء الزائد، والضغط المستمر؛ كما يفقده المشاعر والأحاسيس العاطفية تجاه الآخرين، ثم ربطته بالمرض، أو الاضطراب النفسي.(سماهر أبو السعود، ٢٠١٠: ١٨).

كما عرفه (بيرلمان، وهارتمان Perlman& Hartman,١٩٨٢:٢٨٤) بأنه : الاستجابة إلى الإجهاد الانفعالي الناجم عن الإجهاد النفسي، والأداء المنخفض في العمل، وأسلوب التعامل الجاف مع الآخرين.

وعرفته أيضا (ماسلاش١٩٩١) بأنه : حالة من الإجهاد تصيب الفرد نتيجة لأعباء عمله التي تفوق طاقته ، ينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية، والجسمية والعقلية(في محمد الزيودي ، ٢٠٠٧: ١٩٢).

ويعرفه مهند عبد العلي (٢٠٠٣ : ١٨) بأنه : حالة من فقدان الفرد للدافعية ، والرغبة في العمل، متمثلة في انطفاء شعلة حماسه، وانخفاض مستوى أدائه بشكل ملحوظ؛ نتيجة لما يواجهه من ضغوطات نفسية، ومهنية، واجتماعية تؤثر سلبا على تحقيق أهدافه الشخصية، والأهداف العامة للمؤسسة التي يعمل فيها.

ويعده يحيى الرافعي ومحمد القضاة (٢٠١١: ٣٠٢) : ظاهرة نفسية تصيب أعضاء هيئة التدريس بالإرهاق والتعب، وقلة الحماس، وتدني الدافعية، ومقاومة التغيير، وهي ظاهرة ناتجة عن أعباء إضافية داخلية وخارجية، يشعر معها العضو بأنه غير قادر على تحملها، مما ينعكس ذلك سلبًا على أدائه التدريسي، وعلى قدرته في تقديم المساعدة لطلبته، وعلى أداء المهام المسندة

إليه بجد وإتقان.

يتضح من مفاهيم الاحتراق النفسي السابقة أنها تتفق علي أنه ظاهرة :

- ناجمة عن ضغوط العمل، يواجهها الأفراد العاملون في المؤسسات التي يعملون فيها.
- نفسية تصيب العاملين، وتتمثل في التعب النفسي، وتكوين اتجاهات سلبية نحو العمل، وتدني الانجاز الشخصي للفرد.
- تؤدي إلى انخفاض حيوية الفرد المصاب بها، وانخفاض مستوى إنتاجيته.
- تنعكس آثارها على الفرد العامل، وعلى المؤسسة التي يعمل بها، وعلى الأفراد المستفيدين من خدمات هذه المؤسسة.

ويعرف الباحث الاحتراق النفسي في الدراسة الحالية بأنه" حالة نفسية تصيب الافراد بالارهاق والتعب الناجمة عن اعباء اضافية ، يشعر من خلالها الفرد انه غير قادر على تحملها ويفقده بالتالي الدافعية والرغبة في العمل.

ثانياً: العوامل المسببة لظاهرة الاحتراق النفسي :-

ترجع معظم الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا الصدد العوامل والاسباب إلى:-

١- عوامل خاصة **بالبعد الفردي**: حيث اتفقت معظم الدراسات في أن الإنسان الأكثر انتماءً، والتزاما بعمله، وإخلاصا له هو الأكثر تعرضًا للاحتراق النفسي من غيره من الأفراد العاملين.

٢. عوامل متعلقة **بالبعد الاجتماعي**: حيث تجد العديد من المؤسسات نفسها ملتزمة بتحمل أعباء العمل، من أجل خدمة أفراد المجتمع الذين يلقون بأعبائهم عليها، الأمر الذي يرفع من درجة العبء الوظيفي المنوط بالعاملين الذين يعملون في هذه المؤسسات ، محاولين التوفيق بين مصلحة العمل، وأهدافه، ورسالته، ومصلحة المواطنين، وإرضائهم، ومن ثمَّ يجد العاملون الأكثر التزاما، وإخلاصا، وانتماءً لمهنتهم أنفسهم عاجزين عن تقديم خدمات مميزة ترضي عملاءهم. مما يدفعهم ذلك إلى الإحباط ، والإحساس بالتراجع ، والخسوف النفسي إزاء متطلبات مجتمعهم، إلى أن ينتهي بهم الأمر إلى الوقوع في أتون الاحتراق النفسي.

٣. عوامل خاصة **بالبعد المهني**: تتمثل في ظروف العمل، وبيئته التي تؤثر إلى حد بعيد في انخفاض، أو زيادة ضغط العمل الواقع على الفرد، فإحساس العامل بفشله في تحقيق أهداف عمله، وكذلك إحساسه بفشله في إشباع حاجاته الأساسية من خلال العمل الذي يقوم به ، سوف يقوده

هذا الإحساس إلى حالة من عدم الرضا والاحتراق النفسي.(نوال الزهراني، ٢٠٠٨، ٢٦-٢٨: عمر الخرابشة، واحمد عربيات، ٢٠٠٥، ٣٠٢-٣٠٣)

وتوصلت دراسات كلا من هيلمس ، وتيم وبيترسون (Peterson,١٩٩٣ & Timm ,Helms,١٩٩٨) إلي أن من عوامل الاحتراق النفسي تعود الى نقص المساندة الاجتماعية من: (الأسرة، أو الزملاء، أو الإدارة) ، والعامل الذي يعود إلى ما يتوقعه الآخرون من الفرد في عمله ، وما يجب عليه أن يعمله بالفعل ، كذلك مدة بدء العمل الوظيفي، ووجود مدير جديد للعمل، وحدوث تغيير للهيكل التنظيمي للمؤسسة، وزيادة أعباء العمل، كلها عوامل سلبية تقود إلى تحقق الظاهرة. وفي المقابل نجد أن انخفاض أعباء العمل يعد أيضا مصدرًا سلبيًا حيث يتطلب قدرات أقل من إمكانيات الفرد، ولا يتحدى قدراته(في يحيى الرافعي ومحمد القضاة٢٠١١: ٣١٠).

كما أشار (جودت متولي، ٢٠٠٥: ٥٦) إلى أن الاحتراق النفسي موجود لدى الإناث أكثر من الذكور، وأن الذكور المتزوجين أكثر استهدافا للاحتراق النفسي مقارنة بغيرهم من غير المتزوجين، كما أن الأفراد ذوي التعليم مرتفع المستوى أكثر عرضة من غيرهم من ذوي التعليم المنخفض، بالإضافة إلى أن الأفراد ذوي الأعمار المنخفضة أكثر عرضة للاحتراق من غيرهم.

ثالثاً: الدراسات السابقة:-

دراسة مالك الرشدان ونصر مقابلة بعنوان الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات

قام مالك الرشدان ، ونصر مقابلة (١٩٩٥) بدراسة هدفت الى دراسة الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومعرفة اثر بعض المتغيرات في مستوى الاحتراق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٣) عضو هيئة تدريس من ثلاث جامعات أردنية، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي . كشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث، وبينت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا في درجات الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجامعة حيث تبين أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة هم الأكثر احتراقا يليهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية واقلهم احتراقا أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك.

دراسة ضيف الله النفيعي بعنوان "الاحتراق الوظيفي في المنظمات الحكومية الخدمية في

محافظة جدة "

أجرى **ضيف الله النفيعي** (٢٠٠٠) دراسة هدفها تحديد مستوى الاحتراق الوظيفي للعاملين في المنظمات الحكومية ذات العلاقة بالجمهور في مدينة جدة. شملت عينتها (٣٧٦) موظفا من الذين يشغلون مرتبةً واحدة حتى المرتبة السابعة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أفراد العينة يعانون بدرجة متوسطة من الاحتراق الوظيفي ، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا على الاحتراق النفسي متأثرة بمتغيرات العمر ـ خاصة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠- إلى أقل من ٢٩ سنة) ـ كذلك مدة خدمة العاملين الذين تتراوح خدمتهم ما بين

(سنة إلى أقل من ٥ سنوات)، و متغير المؤهل الدراسي من(حملة شهادة البكالوريوس)، ومتغير الحالة الاجتماعية من (المتزوجين).

دراسة سعد الكلابي ومازن رشيد بعنوان " الاحتراق الوظيفي: دراسة استكشافية لمقياس ماسلاك على الموظفين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

قام **سعد الكلابي ، ومازن رشيد** (٢٠٠١) بدراسة للكشف عن مستويات الاحتراق الوظيفي بإبعاده المختلفة ، وذلك باستخدام بيانات جمعت من (٦٥٤) موظفا، وموظفة يشغلون مواقع وظيفية مختلفة من القطاعين الخاص، والعام في مدينة الرياض باستخدام (مقياس ماسلاش). توصلت الدراسة إلى أن الموظفين من أفراد العينة يعانون بدرجة متوسطة من الاحتراق الوظيفي ، كما توجد فروق في بعض مقاييس الاحتراق الوظيفي تعزى إلى العمر، ومدة الخدمة الوظيفية ، بينما لا توجد فروق فيما يخص المستوى التعليمي، أو جنس الموظفين في عينة الدراسة.

دراسة تهاني نعيمة بعنوان " الضغ ط الحياتية لأساتذة جامعة الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية"

هدفت دراسة **تهاني نعيمة**(٢٠٠١) الى معرفة الضغوط الحياتية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم في ضوء بعض المتغيرات، على عينة بلغت (٨٥)أستاذا، وأستاذه، وأظهرت النتائج أن الضغوط الأسرية والاقتصادية، ومشاكل السكن كانت بدرجة منخفضة، كما كشفت عن عدم وجود فروق دالة في درجة الضغط النفسي، تعزى إلى الجنس، أو نوع الكلية، أو سنوات الخبرة.

دراسة علي القرني بعنوان "الاحتراق النفسي :دراسة عن مستوى الضغوط المهنية في المؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية"

كشف **علي القرني**(٢٠٠١) من خلال دراسته عن حجم الضغوط المهنية، ودرجة الاحتراق النفسي الذي يعاني منه العاملون في مجال الإعلام داخل السعودية، الى وجود درجات متوسطة من الاحتراق النفسي لدى مجمل العينة، في الأبعاد الثلاثة: الإجهاد الانفعالي، و تبلد الإحساس، والإنجاز الشخصي. وقد أوضحت النتائج كذلك الى أن الاحتراق النفسي يبدو أكثر وضوحا بين الفئات التالية: (الإناث، والسعوديون، وحملة الدكتوراه، والمتزوجون، والأصغر سنا، والأقل دخلا، وخبرة في مجال الإعلام) وذلك باستخدام (مقياس ماسلاش) للاحتراق النفسي، على عينة عشوائية بلغت(١٣٤) فردا.

دراسة فريدة ال مشرف بعنوان" مصادر الاحتراق النفسي التي يتعرض لها عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الملك سعود"

قامت **فريدة أل مشرف** (٢٠٠٢) بدراسة عن مصادر الاحتراق النفسي التي تتعرض لها عينة من عضوات هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، وتم إعداد قائمة لمصادر الاحتراق النفسي مستمدة من واقع العضوات، على عينة بلغت (٤٥) عضوة من مختلف التخصصات. وبينت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى عضوات هيئة التدريس بلغ درجة مرتفعة، و وصلت مصادر البيئة المادية للتدريس، وآثار ضغوط العمل، وعلاقة الطالبات، بإدارة المركز إلى معدلات مرتفعة، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغيرات العمر، والدرجة العلمية، والتخصص، وسنوات الخبرة.

دراسة جاك وجيل بعنوان " العلاقة بين ضغوط مهنة التدريس والاحتراق النفسي والقلق والتوتر"

أجرى **جاك وجيل** Jack & Jill (٢٠٠٣) بدراسة استهدفت معرفة العلاقة بين ضغوط مهنة التدريس، والاحتراق النفسي، والقلق، والتوتر على عينة مكونة من (٨٦) معلما، ومعلمة في المرحلة الأساسية، والثانوية. توصلت الدراسة بنتائجها إلى أن ضغوط العمل الناتجة عن مهنة التعليم تؤدي إلى الاحتراق، وأن المعلمين القادرين على تنظيم أمزجتهم السلبية أقل عرضة من الذين لا يستطيعون السيطرة عليها.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق داله تعزى لمتغيري الكلية والرتبة الأكاديمية ، حيث تبين أعلى درجات الاحتراق كانت بين أعضاء هيئة التدريس في رتبة أستاذ مساعد واقلها بين من هم في رتبة أستاذ. وان أعلى مستوى للاحتراق النفسي كانت بين العاملين في كليات التربية فالآداب واقلها بين العاملين في كليات التربية.

دراسة بابكوك بعنوان" قياس مستوى الاحتراق النفسي لدى الباحثين الاجتماعيين من حاملي شهادة الماجستير"

هدفت دراسة **بابكوك Babcock** (٢٠٠٣) الى قياس مستوى الاحتراق النفسي لدى الباحثين الاجتماعيين من حاملي شهادة الماجستير علي عينة بلغت (٦٠٠) باحث اجتماعي تم اختيارهم عشوائيا من قائمة المسجلين لدى مكتب ولاية ماين (Main) في الولايات المتحدة الأمريكية واستجاب من العينة (٢٠٨) فرد بما نسبته ٣٥%، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة كان معتدلا، وكانت هناك فروق دالة إحصائيا على مستوى الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير العمر.

دراسة سنتر بعنوان" قياس مستوى الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والمعيشي لدى مجموعة من العلماء النفسيين"

قام **سنتر Senter** (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى قياس مستوى الاحتراق النفسي، والرضا الوظيفي، والمعيشي لدى مجموعة من العلماء النفسيين. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٣) طبيب نفسي من مختلف التخصصات ، وتوصلت الدراسة بشكل عام إلى مستوى متدنٍ من الاحتراق النفسي، والرضا الوظيفي، ومستوى عالٍ من الرضا المعيشي، كذلك توصلت الدراسة إلى أن العاملين في علاج المرضى سجلوا فروقا دالة إحصائيا على مستوى الرضا مقارنة بالعاملين في تقديم الاستشارات.

دراسة جوريوز وآخرين بعنوان" مستويات الاحتراق النفسي والدعم الاجتماعي ومركز الضبط"

قام - **جوريوز وآخرين** Gurbuz & Others (٢٠٠٧) بدراسة توضح مستوى الاحتراق النفسي لدى المحاضرين العاملين في جامعة أتاتورك ، وجامعة عثمان غازي ، وجامعة الأناضول في تركيا؛ باستخدام (مقياس ماسلاش) للاحتراق النفسي. أجريت على عينة مكونة من (١٠٨) محاضر يعملون في الجامعات المذكورة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي يتأثر بمجموعة من العوامل المستقلة، والصفات الشخصية: كالعمر، والجنس، ومستوى التعليم، والخبرة، ومكان السكن، والجامعة التي يعمل فيها المحاضرون، كما توصلت الدراسة إلى أن الاحتراق النفسي يتأثر لدى أفراد العينة بمجموعة من العوامل ، من مثل: الرضا الوظيفي، والدعم الاجتماعي، وبيئة العمل، وظروفه، وأن ارتباط الاحتراق النفسي بالمسمى الوظيفي كان أكثر من ارتباطه بالجنس.

دراسة يحي الرافعي ومحمد القضاة بعنوان" مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين في مدينة أبها"في ضوء بعض المتغيرات"

قام كل من **يحيى الرافعي ، ومحمد القضاة** (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين في مدينة أبها في ضوء بعض المتغيرات. وتم التطبيق على عينة تضم (٧٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين في أبها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين في أبها بلغ درجة متوسطة على المقياس الكلي، وأبعاده الفرعية، ودرجة عالية في بُعد الاتجاه السلبي نحو الطلبة، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النصاب التدريسي الأسبوعي على الدرجة الكلية للمقياس، ولصالح النصاب التدريسي الذي يبلغ أكثر من عشرين ساعة، في حين لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات الأخرى.

دراسة اصلان المساعيد بعنوان" مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ال البيت وعلاقتها بالخبرة والتخصص

هدفت دراسة **أصلان المساعيد** (٢٠١١) الى بحث علاقة الاحتراق النفسي بالخبرة، والتخصص الدراسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية على عينة مكونة من (١٢٩) عضو هيئة تدريس في مختلف التخصصات؛ أثناء الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م ، وباستخدام (مقياس ماسلاش) للاحتراق النفسي أشارت نتائج الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعانون من مستوى (دون المتوسط) من الاحتراق النفسي ، ولا يوجد أي تأثير للتخصص(أدبي، أو علمي) في تحقق ظاهرة الاحتراق، بينما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متغير الخبرة لصالح مَنْ لديهم خبرة تتراوح ما بين (٦ إلى١٠) سنوات.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

نخلص من الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث إلى ما يلي:

- ندرة الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي في البيئة السعودية، فلا توجد – حسب علم الباحث – سوى دراستين الأولى: دراسة أجرتها فريدة آل مشرف(٢٠٠٢) على عينة من عضوات هيئة التدريس في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض. توصلت من خلالها إلى

أسباب الاحتراق النفسي. أما الدراسة الثانية فكانت دراسة يحيى الرافعي ومحمد القضاة (٢٠١٠) أجريت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين في مدينة أبها في جنوب المملكة تناولت مستويات الاحتراق النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات.

- أما العينة التي تخيرها الباحث للدراسة ، فهي عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف الواقعة في المنطقة الشمالية، تلك التي لم تحظ من قبل بعناية البحث والدراسة إلا من خلال ما أجراه الباحث باستخدامه أداة قياس منهجية أجريت على تلك العينة.

- تباين نتائج الدراسات التي تناولت مستويات الاحتراق النفسي منها ما توصلت نتائجه إلى درجة **متوسطة** مثل: دراسة (مالك الرشدان ونصر مقابلة ١٩٩٥، وضيف الله النفيعي، ٢٠٠٠، سعد ومازن رشيد٢٠٠١، وعلي القرني٢٠٠١، ويحيى الرافعي ومحمد القضاة ٢٠١١) ، ومنها ما أشار إلى درجة **عالية** من الاحتراق النفسي مثل: دراسة (فريدة آل مشرف٢٠٠٢) ، ومنها ما أشار إلى درجة **دون المتوسط** مثل: دراسة (أصلان المساعيد٢٠١١).

- العثور على دراسات في البيئة العربية تناولت موضوع الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات مثل: دراسات(مالك الرشدان ونصر مقابلة ١٩٩٥ ، وفريدة آل مشرف ٢٠٠٢، وجوربوز وآخرون ٢٠٠٧، ويحيى الرافعي ومحمد القضاة ٢٠١١، وأصلان المساعيد ٢٠١١) مع وجود ندرة في الدراسات في هذا المجال على الفئة ذاتها في البيئة السعودية.

- تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها مجموعة من المتغيرات لم تُطرح من قبل للدراسة في البيئة العربية على مستوى الجامعات مثل: متغير الكلية، ومتغير الارتباط بالعمل الإداري.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة متغيرات ، العمر، الجنس، الجنسية، النصاب التدريسي، عدد الطلبة في القاعة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس، التخصص، الدخل الشهري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تستهدف عينة الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس في ثلاث كليات في جامعة الجوف

هي: (التربية في سكاكا، والعلوم والآداب والمجتمع في القريات) في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي(١٤٣٢-١٤٣٣الموافق٢٠١١-٢٠١٢م)، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من(٦٩) عضوا شكلت(٤٣%) تقريبا من مجتمع الدراسة.

الجدول رقم(١) التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات.

الجدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة حسب المتغيرات

م	المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
١	العمر	٣٠ سنة فأقل	٩	%١٣,٠
		٣١-٤٠ سنة	١٦	%٢٣,٢
		أكثر من ٤٠سنة	٤٤	%٦٣,٨
٢	المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٠	%١٤,٥
		ماجستير	٢٠	% ٢٩,٠
		دكتوراه	٣٩	%٥٦,٥
٣	نوع التخصص	علمي	٣١	٪٤٤,٩
		أدبي	٣٨	% ٥٥,١
٤	الخبرة التدريسية	٥ سنوات فأقل	٢٤	% ٣٤,٨
		٦-١٠ سنوات	١٦	% ٢٣,٢
		١١-٢٠سنة	١٨	% ٢٦,١
		أكثر من ٢٠سنة	١١	% ١٥,٩
٥	جنسية المدرس	سعودي	٢٢	% ٣١,٩
		غير سعودي	٤٧	% ٦٨,١
٦	الحالة الاجتماعية	متزوج	٥٩	٪٨٥,٥
		أعزب	١٠	٪١٤,٥
٧	مستوى الدخل الشهري	أقل من ١٠ الآف ريال	٣٩	% ٥٦,٥
		١٠الآف ريال فأكثر	٣٠	% ٤٣,٥
٨	عدد الطلبة في القاعة التدريسية	٢٥طالب فأقل	١٧	% ٢٤,٦
		٢٦-٤٠ طالب	٢٩	% ٤٢,٠
		٤١ طالب فأكثر	٢٣	%٣٣,٣
٩	النصاب الدراسي الأسبوعي	١٤ساعة فأقل	٣٥	% ٥٠,٧
		١٥-٢٠ساعة	٢٠	% ٢٩,٠
		أكثر من ٢٠ ساعة	١٤	% ٢٠,٣
١٠	الأعمال الإدارية	مرتبط بأعمال إدارية	٤٨	% ٦٩,٦
		غير مرتبط	٢١	% ٣٠,٤
١١	جنس (طلاب طالبات)	تدريس طلاب	٢٤	%٣٤,٨
		تدريس الطالبات	٣٢	% ٤٦,٤
		تدريس طلاب وطالبات	١٣	% ١٨,٨
١٢	الكلية	كلية المجتمع(القريات)	٩	% ١٣,٠
		كلية التربية(سكاكا)	١٦	% ٢٣,٢
		كلية العلوم والآداب(القريات)	٤٤	% ٦٣,٨

أداة الدراسة :

استخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي من إعداد يحيى الرافعي، ومحمد القضاة، ويتكون

المقياس في صورته النهائية من(٣٤) فقرة، ويوجد أمام كل عبارة أربعة اختيارات وفق مقياس متدرج يمثل الفئات التالية مرتبة على النحو الآتي : (تنطبق تماما، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقا)، وتمثل رقميا(١،٢،٣،٤) في حالة الفقرات الايجابية، وتحمل أرقام الفقرات (٨،١٠،١٦، ١٧، ١٩، ٢٥،٢٦،٢٩،٣٢،٣٣)، وفي حالة الفقرات السلبية، تعكس الدرجات لتصبح (٤،٣،٢،١)، وتحمل أرقام الفقرات (١٢،١٣،١٤،١٥،١٨،٢٠،٢١،٢،٤،٦،٧،٩،١١، ٢٢،٢٣،٢٤،٢٧،٢٨،٣٠،٣١،٣٤)، وتضمّن المقياس خمسة أبعاد رئيسة، كما هو موضح في الجدول رقم (٢) :

جدول رقم (٢) أبعاد مقياس الاحتراق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية

البعد	أرقام الفقرات	المجموع
١- عدم الرضا الوظيفي	١،٥،١٠،١٢،١٩،٢٥،٢٩،٣٢	٨
٢- انخفاض مستوى المساندة الإدارية كما يدركها عضو هيئة التدريس	٣،٨،١١،١٥،١٨،٢٠	٦
٣- ضغوط المهنة	١٤،٢،٤،٧،٩،١٣	٦
٤- الاتجاه السلبي نحو الطلبة	٦،١٦،١٧،٢١،٢٢،٢٦،٣٣	٧
٥- الإجهاد الانفعالي والاحساسي لدى عضو هيئة التدريس	٢٣،٢٤،٢٧،٢٨،٣٠،٣١،٣٤	٧
المجموع		٣٤

وبما أن الخيارات للإجابة عن الفقرة تتراوح ما بين (١-٤) درجات ، وعدد فقرات المقياس تساوي(٣٤) فقرة ، فأن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح مابين (٣٤-١٣٦)، وعليه يعد عضو هيئة التدريس محترقا نفسيا إذا حصل على درجة (٦٨) فما فوق من أصل (١٣٦) درجة : أي بنسبة ٥٠% ، ومتوسط نسبي(٢,٥).

وتتراوح درجة المفحوص على بُعد عدم الرضا الوظيفي مابين (٨-٣٢)، وعلى بُعد انخفاض مستوى المساندة الإدارية ما بين(٦-٢٤)، وعلى بُعد ضغوط المهنة مابين(٦-٢٤)، وبُعد الاتجاه السلبي نحو الطلبة، مابين(٧-٢٨)، وبُعد الإجهاد الانفعالي والإحساسي مابين (٧-٢٨) ، ويمكن تصنيف أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف على أساس درجة الاحتراق النفسي لديهم إلى:(عالية، أو متوسطة، أو منخفضة)، كما يوضحها جدول رقم(٣) :

الجدول رقم (٣)

تصنيف درجات أبعاد مقياس الاحتراق النفسي المستخدم في الدراسة

الأبعاد	مرتفع	متوسط	منخفض
عدم الرضا الوظيفي	١٦ فما فوق	١١- ١٥	٨ -١٠
انخفاض مستوى المساندة الإدارية كما يدركها عضو هيئة التدريس	١٢فما فوق	٩ -١١	٦-٨
ضغوط المهنة	١٢ فما فوق	٩ -١١	٦-٨
الاتجاه السلبي نحو الطلبة	١٤فما فوق	١٠- ١٣	٧-٩
الإجهاد الانفعالي و الاحساسي لدى عضو هيئة التدريس	١٤فما فوق	١٠-١٣	٧-٩

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق أداة الدراسة:

تحقق الباحث من صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة من أعضاء هيئة التدريس غير العينة التي خضعت للدراسة الحالية بلغت (٥٠) عضو هيئة تدريس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له. وتراوحت معاملات الارتباط ما بين(.٢٤. -٧٩.)، أما معاملات الارتباط ما بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، فقد تراوحت ما بين(٠,٧٦-٠,٨٨).

وجميع هذه المعاملات دالة إحصائيا، ومن ثم فان المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من صدق البناء.

ثبات المقياس:

تحقق الباحث من ثبات الأداة في الدراسة الحالية وذلك باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) على عينة مكونة من (٥٠) عضوا من خارج عينة الدراسة، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي (٠,٩٣)، بينما كان معامل الثبات للابعاد الفرعية على النحو الأتي:

١- بُعد عدم الرضا الوظيفي: ٠،٨٤

٢- بُعد انخفاض مستوى المساندة الإدارية: ٠،٧٤

٣- بعد ضغوط المهنة: ٠،٧٠

٤- بُعد الاتجاه السلبي نحو الطلبة:٠،٧١

٥- بُعد الإجهاد الانفعالي والاحساسي:٠،٧٩

وقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق النفسي ما بين (٠,٧٠-٠,٧٩)، وأن معامل ثبات المقياس الكلي كان (٠,٩٢)، وكلها معاملات ثبات ذات معدلات مرتفعة، ومؤشرات مقبولة لثبات الدراسة الحالية ، وبذلك يطمئن الباحث على الخصائص السكيومترية للمقياس.

نتائج الدراسة:

١. نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال على ما يلي: **ما مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف ؟**

وللإجابة عن السؤال الأول استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، والترتيب لأداء أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي، وأبعاده الفرعية الخمسة، ويوضح ذلك الجدول رقم (٤) التالي:

الجدول رقم (٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لمقياس الاحتراق النفسي الكلي وأبعاده الفرعية

	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	عدم الرضا الوظيفي	١٣,٢٦	٤,٩٠	٤١,٤٤	٤
٢	انخفاض مستوى المساندة الإدارية كما يدركها عضو هيئة التدريس	١٠,٨٤	٣,٠١	٤٥,١٧	٢
٣	ضغوط المهنة	١٠,٨٠	٣,٧٢	٤٥,٠٠	٣
٤	الاتجاه السلبي نحو الطلبة	١٣,٦٥	٣,٥٢	٤٨,٧٥	١
٥	الإجهاد الانفعالي والاحساسي لدى عضو هيئة التدريس	١٠,٣٨	٣,٦٤	٣٧,٠٧	٥
	الدرجة الكلية	٥٨,٩٣	١٥,٧٨	٤٣,٤٩	

يتضح من الجدول رقم(٤) أن بُعد الاتجاه السلبي نحو الطلبة احتل المركز الأول بمتوسط حسابي (١٣,٦٥)، ووزن نسبي (٤٨,٧٥%)، ثم بُعد انخفاض مستوى المساندة الإدارية كما يدركها عضو هيئة التدريس بمتوسط(١٠,٨٤)، ووزن نسبي (٤٥,١٧%)، يلي ذلك بُعد ضغوط المهنة بمتوسط قدره(١٠,٨٠)، ووزن نسبي (٤٥,٠٠%)، وفي المرتبة الرابعة جاء بُعد عدم الرضا الوظيفي بمتوسط(١٣,٢٦)، ووزن نسبي(٤١,٤٤ %)، وأخيرا كان بعد الإجهاد الانفعالي

والإحساسي لدى عضو هيئة التدريس بمتوسط(١٠,٣٨)، ووزن نسبي (٣٧,٠٧%)، وبلغ متوسط المستوى العام للاحتراق النفسي(٥٨,٩٣)، بوزن نسبي (٤٣,٤٩ %). وهذا يعني أن درجة الاحتراق النفسي كانت متوسطة على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده المختلفة باستثناء بعد الاتجاه السلبي نحو الطلبة الذي كان مرتفعا نسبيًا.

أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعه الجوف يعانون من درجة متوسطة من الاحتراق النفسي في الأبعاد التالية : عدم الرضا الوظيفي، انخفاض مستوى المساندة الإدارية كما يدركها المدرس، وضغوط المهنة، والإجهاد الانفعالي والاحساسي لعضو هيئة التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مالك الرشدان ونصر مقابلة ١٩٩٥ ، وضيف الله النفيعي(٢٠٠٠)، وسعد الكلابي ومازن رشيد(٢٠٠١)، وعلي القرني(٢٠٠١)، وفريدة آل مشرف (٢٠٠٢)، ويابكوك (٢٠٠٣)، ويحي الرافعي ومحمد القضاة (٢٠١١)، وتختلف مع دراسة تهاني نعيمة (٢٠٠١)، وسنتر (٢٠٠٦)، وأصلان المساعيد (٢٠١١)، و (٢٠١١).

بينما كانت نتائج الدراسة على بُعد الاتجاه السلبي نحو الطلبة مرتفعة أي أن أعضاء هيئة التدريس يعانون من ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي وفقًا لهذا البعد. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة فريدة آل مشرف(٢٠٠٢)، كما تتفق مع نتائج دراسة يحي الرافعي ومحمد القضاة (٢٠١١)، وتختلف مع دراسة تهاني نعيمة (٢٠٠١)، ودراسة سنتر (٢٠٠٦)، ودراسة أصيلان المساعيد (٢٠١١) ، ودراسة (٢٠١١) في هذا البعد.

يرى الباحث أن السبب في الوصول إلى درجة متوسطة في الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالإبعاد الأربعة يعود إلى أن أعضاء التدريس يعانون من الاحتراق النفسي . نتيجة للظروف التي يعيشونها في جامعة ناشئة تمرُ بمرحلة تأسيسية، قد تتطلب منهم العمل لفترات طويلة ، وتحمل عبء تدريسي زائد ، و ما يترتب عليه من وضع ، وتصحيح الاختبارات لدى الجنسين من الطلاب ، كما يعزو الباحث وجود درجات مرتفعة لبعد الاتجاه السلبي نحو الطلبة إلى ضعف الاهتمام من قبل الطلاب في التعلم وعدم المبالاة، والبحث عن المبررات للغياب، وعدم الحضور، إضافة إلى تدنى دافعيتهم للتعلم.

٢. نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير العمر؟**

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على المقياس الكلي، كما هو موضح في الجدول رقم(٥) :

الجدول رقم(٥)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي ومتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٠ سنة فأقل	١٤	٥٨,٥٠	١٨,٨٢
٣١-٤٠	٣٢	٦٠,٧٥	١٦,٦٢
٤١سنة فأكثر	٢٣	٥٦,٦٥	١٢,٦٨
المجموع	٦٩	٥٨,٩٣	١٥,٧٨

يبين الجدول رقم (٥) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات تبعاً لمتغير العمر، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم(٦) التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(٦)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد الدراسة تبعاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٢٧,٩٢٠	٢	١١٣,٩٦٠	.٤٥٠	.٦٣٩
داخل المجموعات	١٦٦٩٨,٧١٧	٦٦	٢٥٣,٠١١		
الكلي	١٦٩٢٦,٦٣٨	٦٨			

يتضح من الجدول رقم(٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير العمر : أي أن متغير العمر لا علاقة له بمستوى الاحتراق، فمستوى الاحتراق لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة واحد بغض النظر عن عمر العضو، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد الرافعي ومحمد القضاة(٢٠١٠)، وتختلف مع نتائج دراسات ضيف الله النفيعي (٢٠٠٠) وعلى القرني(٢٠٠١)، وسعد الكلابي ومازن رشيد (٢٠٠١)، وفريدة ال مشرف(٢٠٠٢)، ووبابكوك (٢٠٠٣) ، وجوريوز وآخرون (٢٠٠٧).

ويرجع الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير العمر إلى أن فئة الأفراد الأصغر سنًا لديهم طموح، ودافعية مرتفعة للعمل، وحماسا لإثبات قدراتهم، شأنهم في ذلك شأن الأفراد ذوي الأعمار المتوسطة، أو الأكبر عمرًا ممن اكتسبوا الخبرة والقدرة على التكيف مع البيئة التعليمية.

٣. نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، كما هو موضح بالجدول رقم(٧):.

الجدول رقم (٧)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لأداء أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي ومتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	١٠	٥١,١٠	٧,٩٥١
ماجستير	٢٠	٦٠,٥٠	١٨,٢١٤
دكتوراه	٣٩	٦٠,١٣	١٥,٦٧٥
المجموع	٦٩	٥٨,٩٣	١٥,٧٧٧

يبين الجدول رقم(٨) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم(٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم(٨) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧١٨,٣٧٩	٢	٣٥٩,١٨٩	١,٤٦٣	٠,٢٤
داخل المجموعات	١٦٢٠٨,٢٥٩	٦٦	٢٤٥,٥٨٠		
الكلي	١٦٩٢٦,٦٣٨	٦٨			

يتضح من الجدول رقم(٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير المؤهل الدراسي (بكالوريوس، ماجستير ، دكتوراه). ورغم من وجود فروق في المتوسطات الحسابية، وخاصة لدى

مؤهل البكالوريوس، فالنتائج لم تظهر فروق دالة إحصائيا لهذا المتغير.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة يحيى الرافعي، ومحمد القضاة (٢٠١٠)، وتختلف مع دراسة كل من: ضيف الله النفيعي (٢٠٠٠)، وسعد الكلابي، ومازن رشيد (٢٠٠١)، وعلي القرني(٢٠٠١)، وفريدة آل مشرف (٢٠٠٢)، و جوربوز وآخرون ٢٠٠٧.

يفسر الباحث أن ذلك ربما يعود إلى مدى تقارب الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس، فالنصاب التدريسي للمعيد (١٦) ساعة، وللمحاضر (١٦) ساعة، بينما الأستاذ المساعد (١٤) ساعة تدريسية في الأسبوع ، كذلك تقارب متطلبات العمل.

٤-نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس جامعة الجوف تعزى إلى متغير الخبرة في مجال التدريس؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، كما هو موضح في الجدول رقم(٩):

الجدول رقم(٩)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي ومتغير الخبرة في مجال التدريس

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥ سنوات فأقل	٢٤	٦٣,٨٣	١٩,٧٧٨
من ٦-١٠ سنوات	١٦	٥٣,١٣	١٢,٠٣٨
من١١-٢٠ سنة	١٨	٥٩,٨٣	١٤,٤٥٢
أكثر من ٢٠ سنة	١١	٥٥,١٨	٩,٥٩٠
المجموع	٦٩	٥٨,٩٣	١٥,٧٧٧

يبين الجدول رقم(٩) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا، استخدم تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم(١٠) يوضح ذلك:

الجدول رقم (١٠)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة في مجال التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٢٨٥,٤١٨	٣	٤٢٨,٤٧٣	١,٧٨١	٠,١٦
داخل المجموعات	١٥٦٤١,٢٢٠	٦٥	٢٤٠,٦٣٤		
الكلي	١٦٩٢٦,٦٣٨	٦٨			

يتضح من الجدول رقم(١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير سنوات الخبرة رغم التفاوت في المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الخبرة . هذا يعني أن جميع أعضاء هيئة التدريس على مختلف سنوات خبرتهم يعانون من الاحتراق النفسي بالدرجة نفسها.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: تهاني نعيمة(٢٠٠١) ، يحيى الرافعي، ومحمد القضاة (٢٠١٠)، وتختلف مع نتائج دراسات كل من: ضيف الله النفيعي (٢٠٠٠)، و سعد الكلابي، ومازن رشيد (٢٠٠١)، وعلي القرني(٢٠٠١)، و فريدة آل مشرف (٢٠٠٢)، وجوريوز وآخرون (٢٠٠٧)وأصلان المساعيد (٢٠١١).

وقد يرجع الباحث ذلك أن المهام والأدوار التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة متماثلة ، وتنحصر غالبا في التدريس.

٥-نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على ما يلي:**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير نوع التخصص؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، واستخدم اختبار **T.Test** لحساب الفروق بين المتوسطات، كما هو موضح الجدول رقم(١١).

الجدول رقم(١١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة T.test للفرق في درجات الاحتراق النفسي الكلي حسب نوع التخصص

نوع التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
علمي	٣١	٥٣,٦٥	١١,٠٨٦	٢,٦١٨	٠,١١
أدبي	٣٨	٦٣,٢٤	١٧,٧٥٩		

يتضح من الجدول رقم(١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير نوع التخصص.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: يحيى الرافعي، ومحمد القضاة (٢٠١٠) و أصيلان المساعيد (٢٠١١)، وتختلف مع نتائج دراسة كل من: فريدة آل مشرف (٢٠٠٢)، ومقابلة والرشدان(١٩٩٥) ، وقد يعود ذلك إلى أن مستويات الضغوط واحدة لأعضاء هيئة التدريس، فالمهام واحدة والأدوار لا تختلف باختلاف التخصص، وكذا الأعباء التدريسية والإدارية.

٦-نتائج السؤال السادس:

ينص السؤال السادس على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير الجنسية؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، استخدم الباحث اختبار **T.test** لحساب الفروق بين المتوسطات ، كما هو موضح في الجدول رقم(١٢).

الجدول رقم (١٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة T.test للفرق في درجات الاحتراق النفسي الكلي حسب الجنسية

الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
سعودي	٢٢	٦٢,٥٥	١٧,٠٦٢	١,٣١٠	٠,١٩٥
غير سعودي	٤٧	٥٧,٢٣	١٥,٠٢٩		

يتضح من الجدول رقم(١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير الجنسية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة يحيى الرافعي، ومحمد القضاة (٢٠١٠)، وتختلف مع نتائج دراسة علي القرني(٢٠٠١).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن النظام التعليمي في المملكة لا يميز بين سعودي الجنسية، وغيره من الجنسيات في الأعباء التدريسية، والمهام، والأدوار المطلوبة من عضو هيئة التدريس، لذلك كانت الضغوط متقاربة بين الفئتين.

٧-نتائج السؤال السابع:

ينص السؤال السابع على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، وتم استخدام اختبار **T.test** لحساب الفروق بين المتوسطات ،كما هو موضح في الجدول رقم(١٣) التالي:

الجدول رقم(١٣)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة T.test للفرق في درجات الاحتراق النفسي الكلي حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
متزوج	٥٩	٥٩,٧٥	١٦,٥٨٣	١,٠٤٧	٠,٢٩٩
أعزب	١٠	٥٤,١٠	٨,٨٥٠		

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة يحيى الرافعي، ومحمد القضاة (٢٠١٠) وتختلف مع نتائج كل من: ضيف الله النفيعي (٢٠٠٠)، وعلي القرني(٢٠٠١).

ويرجع الباحث ذلك إلى أن الظروف، والتحديات التي يواجهونها، والأدوار والمهام المسندة إليهم تكاد تكون متقاربة إلى حد بعيد.

٨- نتائج السؤال الثامن:

ينص السؤال الثامن على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق**

النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير مستوى الدخل الشهري؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، و استخدم الباحث اختبار **T.test** لحساب الفروق بين المتوسطات، كما هو موضح في الجدول رقم (١٤) التالي:

الجدول رقم(١٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة T.test للفرق في درجات الاحتراق النفسي الكلي حسب متغير الحالة الاجتماعية

الدخل الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أقل من ١٠ آلاف ر.س	٣٩	٥٨,١٠	١٥,٧٥٤	-.٤٩٢	٠,٦٢
عشر آلاف فأكثر	٣٠	٦٠,٠٠	١٦,٠١١		

يتضح من الجدول رقم(١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير مستوى الدخل الشهري.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة يحيى الرافعي، ومحمد القضاة (٢٠١٠) وتختلف مع نتائج دراسات كل من: علي القرني(٢٠٠١) ، وسنتر (٢٠٠٦).

يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الدخل الشهري بشكل عام مرتفع نسبيًا لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة؛ لكونها جامعة ناشئة، فهي تُرغِّب أعضائها في التواجد من خلال منح، وبدلات مثل: بدل جامعة ناشئة، وبدل تعليم جامعي للسعوديين، وبدل تذاكر، وبدل سكن، وتأثيث لغير السعوديين من الأعضاء.

٩-نتائج السؤال التاسع:

ينص السؤال التاسع على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير عدد الطلبة في القاعة الدراسية؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد العينة المطروحة للدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، كما هو موضح في الجدول رقم(١٥) :

الجدول رقم(١٥)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد العينة المطروحة للدراسة حسب متغير عدد الطلبة في القاعة الدراسية

عدد الطلبة في القاعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٥ طالب فأقل	١٧	٥١,١٢	١٠,٨٩٧
من٢٦-٤٠ طالب	٢٩	٦٠,٠٠	١٣,١٥٨
٤١ طالب فأكثر	٢٣	٦٣,٣٥	١٩,٨٣٩
المجموع	٦٩	٥٨,٩٣	١٥,٧٧٧

يبين الجدول رقم(١٥) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات تبعاً لمتغير عدد الطلبة في قاعة الدراسة، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا، استخدم تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم(١٦) يوضح ذلك:

الجدول رقم(١٦)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد الطلبة في قاعة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٥١٩,٦٥٦	٢	٧٥٩,٨٢٨	٣,٢٥٥	.٠٤٥
داخل المجموعات	١٥٤٠٦,٩٨٢	٦٦	٢٣٣,٤٣٩		
الكلي	١٦٩٢٦,٦٣٨	٦٨			

يتضح من الجدول رقم(١٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير عدد الطلاب.

ولمعرفة مصادر الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه (Seffahe) للمقارنات البعدية ، وجاءت النتائج واضحة، كما يظهر في الجدول رقم(١٧).

الجدول رقم(١٧)

يوضح نتائج اختبار شيفيه (Seffahe) للمقارنات البعدية

عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	أقل ٢٥ فاقل	٢٦-٤٠	أكثر من ٤١
٢٥ طالب فأقل	-٣,٣٥	-	٠,١٧	٠,٠٥
٢٦-٤٠ طالب	-١٢,٢٣	٠,١٧	-	٠,٧٤
٤١ فأكثر	٨,٨٨	٠,٠٥	٠,٧٤	-

يظهر الجدول رقم(١٧) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط أفراد العينة لعدد الطلاب في القاعة (٢٥ فاقل) و(أكثر من ٤١) لصالح الطلاب في القاعة (٤١ فأكثر)، وقد كشفت أيضا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط إعداد الطلاب في القاعة (٢٥ طالب فاقل)، و (٢٦-٤٠) طالب، وكذلك بين متوسط أعداد الطلاب في القاعة (٢٦-٤٠) و(٤١ طالب فأكثر)؛ هذا يعني أن درجة الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس تزداد بزيادة أعداد الطلاب في القاعة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة يحيى الرافعي، ومحمد القضاة (٢٠١٠)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الزيادة في أعداد الطلاب في القاعة يزيد من مهام عضو هيئة التدريس مثل ضبط الطلبة في القاعة ، والتأكد من الحضور، والغياب، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ومدى اهتمامهم، ودافعيتهم للدراسة، والعمل على تحفيزها، ومشاركتهم داخل القاعة.

١٠-نتائج السؤال العاشر:

ينص السؤال العاشر على ما يلي:**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير النصاب التدريسي في الأسبوع؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، كما هو موضح في الجدول رقم(١٨):

الجدول رقم(١٨)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد الدراسة حسب متغير نصاب التدريس في الأسبوع

النصاب الدراسي في الأسبوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٤ ساعة فأقل	٣٥	٥٦,٥٧	١٤,٤٦٨
١٥-٢٠ ساعة	٢٠	٦٤,٣٥	١٩,٠١٦
أكثر من ٢٠ ساعة	١٤	٥٧,٠٧	١٢,٧٣٧
المجموع	٦٩	٥٨,٩٣	١٥,٧٧٧

يبين الجدول رقم(١٨) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات ترجع إلى متغير نصاب التدريس الأسبوعي، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا، استخدم تحليل التباين الأحادي، ويوضح ذلك الجدول رقم(١٩) التالي :

الجدول رقم(١٩)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد الدراسة تبعاً لمتغير نصاب التدريس الأسبوعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٣٠,٥٨٨	٢	٤١٥,٢٩٤	١,٧٠٣	.١٩٠
داخل المجموعات	١٦٠٩٦,٠٥٠	٦٦	٢٤٣,٨٨٠		
الكلي	١٦٩٢٦,٦٣٨	٦٨			

يتضح من الجدول رقم(١٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير نصاب التدريس الأسبوعي.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة يحيى الرافعي، ومحمد القضاة (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير النصاب التدريسي الأسبوعي على الدرجة الكلية للمقياس، ولصالح النصاب التدريسي أكثر من عشرين ساعة .

يرجع الباحث هذه النتيجة إلى زيادة النصاب التدريسي (العبء التدريسي) الذي يقابله تعويض مادي من قبل الجامعة، وهذا ما يُسمى في الشركات والهيئات الأخرى بـ overtime وقد يكون هذا مطلب لبعض أعضاء هيئة التدريس لزيادة دخلهم السنوي.

١١-نتائج السؤال الحادي عشر:

ينص السؤال الحادي عشر على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير الارتباط بالأعمال الإدارية ؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، واستخدم الباحث اختبار **T.test** لحساب الفروق بين المتوسطات، كما هو موضح في الجدول رقم(٢٠).

الجدول رقم(٢٠)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة T.test للتباين في درجات الاحتراق النفسي الكلي حسب متغير الارتباط بالأعمال الإدارية

الارتباط	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مرتبط بأعمال إدارية	٤٨	٥٨,٩٨	١٥,٩٨٣	.٠٤١	.٩٦٨
غير مرتبط بأعمال إدارية	٢١	٥٨,٨١	١٥,٦٨٣		

يتضح من الجدول رقم(٢٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير الارتباط بالأعمال الإدارية.

هذا يعني أن مستويات الاحتراق النفسي لا تختلف باختلاف الارتباط بعمل إداري يسند إلى العضو. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سماهر أبو السعود (٢٠١٠)

يعزو الباحث ذلك إلى أن الارتباط بعمل إداري في الجامعة لابد أن يقابله تخفيض في العبء التدريسي؛ فمثلا يخفض العبء التدريسي لرئيس القسم إلى النصف (فالعبء التدريسي النظامي لرئيس القسم ١٤ ساعة أسبوعيا تخفض إلى٧ ساعات فقط) نظرا لما يقوم به من أعباء إدارية تسند إليه، وما زاد على ذلك يقابله زيادة مادية عن كل ساعة تدريسية، ولهذا لا تتأثر مستويات الاحتراق النفسي بمتغير العمل الإداري.

١٢-نتائج السؤال الثاني عشر:

ينص السؤال الثاني عشر على ما يلي:**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير جنس الطلبة؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، كما هو موضح في الجدول رقم(٢١) التالي:

الجدول رقم(٢١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد العينة حسب متغير جنس الطلبة

جنس الطلبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طلاب	٢٤	٥٦,٤٢	١٥,٧٠٩
طالبات	٣٢	٥٩,٩٤	١٦,٥٢٩
طلاب وطالبات	١٣	٦١,٠٨	١٤,٥٤٠
المجموع	٦٩	٥٨,٩٣	١٥,٧٧٧

يبين الجدول رقم(٢١) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات ترجع إلى متغير جنس الطلبة، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا، استخدم تحليل التباين الأحادي، ويوضح ذلك الجدول رقم(٢٢) التالي :

الجدول رقم(٢٢)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير جنس الطلبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٤٤,٠٠٦	٢	١٢٢,٠٠٣	.٤٨٣	.٦١٩
داخل المجموعات	١٦٦٨٢,٦٣١	٦٦	٢٥٢,٧٦٧		
الكلي	١٦٩٢٦,٦٣٨	٦٨			

يتضح من الجدول رقم(٢٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير **جنس الطلبة.**

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: سعد الكلابي، ومازن رشيد (٢٠٠١)، وتهاني نعيمة(٢٠٠١)، وعلي القرني(٢٠٠١) ، وجوريوز وآخرون (٢٠٠٧).

ويعزو الباحث ذلك إلى تقارب دافعية واهتمام الطلبة، ومتطلباتهم، ويتساوى في ذلك من قام بالتدريس من الأعضاء ذكورًا (للطلاب والطالبات)، أو إناثًا (للطالبات فقط).

١٢-نتائج السؤال الثالث عشر.

ينص السؤال الثالث عشر على ما يلي:**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير الكلية؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الكلي، كما هو موضح في الجدول رقم(٢٣):

الجدول رقم(٢٣)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد العينة حسب متغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
كلية مجتمع	٩	٥٠,٧٨	١١,٧٧٧
كلية التربية	١٦	٦٠,٥٠	١٦,٧٤٩
كلية العلوم والآداب	٤٤	٦٠,٠٢	١٥,٩٣٥
المجموع	٦٩	٥٨,٩٣	١٥,٧٧٧

يبين الجدول رقم(٢٣) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات تبعاً لمتغير الكلية، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا، استخدم تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم(٢٤) التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(٢٤)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩٠٠,٢٠٣	٦٨			
داخل المجموعات	٦٩٠,١٠٥	٢	٣٤٥,٠٥٢	١,٤٠٣	,٢٥٠
الكلي	١٦٢٣٦,٥٣٣	٦٦	٢٤٦,٠٠٨		

يتضح من الجدول رقم(٢٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف تعزى إلى متغير الكلية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات: تهاني نعيمة(٢٠٠١) وتختلف مع دراسة جوربوز وآخرون (٢٠٠٧)..

يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الكليات التي تشملها جامعة ناشئة مثل جامعة الجوف تتقارب فيما بينها في المهام، والأعباء، والمتطلبات، والأدوار لأعضاء هيئة التدريس .

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بـ:

١- إقامة وإعداد وتنفيذ برامج إرشادية لأعضاء هيئة التدريس من شأنها تعريف الاحتراق النفسي، وكيفية التعامل مع الضغوط النفسية، والتغلب عليها، وكذا في مجال التعامل مع

الطلبة، والمشاكل التي تصدر عنهم، وتوعيتهم بكيفية التعامل مع مدرسيهم، وتصحيح بعض الاتجاهات الخاطئة لديهم، وزيادة دافعيتهم واستعدادهم نحو التعلم والمشاركة الفاعلة في المحاضرات الدراسية.

٢- العمل على تحسين أوضاع أعضاء هيئة التدريس المهنية، والاجتماعية، وإيجاد العلاقات الإنسانية الطيبة. كمحاولة إنشاء نادٍ رياضي (خاص بالإناث وآخر بالذكور) يزاولون من خلاله بعض الأنشطة الترفيهية، أو الرياضية بوصفها متنفسًا يخفف من وطأة الاحتراق النفسي، بل تساعد إلى حد بعيد في تلاشي وجوده. وهذا ما فعلته كثير من الجامعات الخليجية، والعربية الأخرى.

٣- إيجاد فرص مهنية لرفع مستوى المساندة الإدارية لأعضاء هيئة التدريس، ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم في الكلية، مما يساهم في رفع العبء عنهم، وتقليل الضغوط الإدارية والمهنية عليهم.

٤- ونظرا لكون العبء التدريسي لأعضاء الهيئة مرتفعًا نسبيًا؛ توصي نتائج الدراسة بتخفيض النصاب التدريسي الأسبوعي بحيث لا يزيد عن نصابه القانوني مراعاة لطاقاتهم، ووقتهم، وجهدهم، وظروف بعضهم الصحية. ولا يتحقق ذلك إلا بتوفير أعضاء هيئة تدريس جدد في كافة التخصصات، لسد العجز في بعض الأقسام.

٥- ضرورة اهتمام الجامعات بتسهيل إجراءات الترقي لأعضاء هيئة التدريس الذين تنطبق عليهم الشروط، ومنح من يستحق منهم التفرغ العلمي تخفيفًا من حدة الشعور بالاحتراق النفسي.

الدراسات المقترحة:

١. إجراء دراسة ميدانية تستهدف تقصي الأسباب، والظروف التي ينجم عنها الإحساس بالاحتراق النفسي.

٢. إجراء دراسات مقارنة تستهدف قياس مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات سعودية أخرى.

٣. دراسات مقارنة لمستوى الاحتراق النفسي، وعلاقته بمتغيرات الدراسة.

٤. إجراء المزيد من الدراسات لتتبع ظاهرة الاحتراق النفسي، وعلاقته بمتغيرات الدراسة في عينات أخرى مختلفة.

المراجـــــع

١. اصـلان صـبح المسـاعيد (٢٠١١): مسـتويات الاحتـراق النفسـي لـدى أعضـاء هيئـة التدريس في جامعة ال البيت وعلاقتها بالخبرة والتخصص، **مجلـة جامعـة ام القـرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد الثالث ، العدد الاول، يناير ٢٠١١.

٢. تهـاني خليفـة نعيمـة (٢٠٠١): الضـغوط الحياتيـة لأسـاتذة جامعـة الخرطـوم وعلاقتهـا ببعض المتغيرات الديمغرافية، **رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة**، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، الخرطوم–السودان.

٣. جودت متولي (٢٠٠٥)، الاحتراق النفسي لدى عينة من المحامين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمهنية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة المنيا، المنيا–مصر

٤. الخطيب، محمد جواد ٢٠٠٧)، الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأداء لدى المعلمين الفلسطينين بمحافظة غزة، **الجودة في التعليم الفلسطيني "مدخل للتميـز** ، الجامعة الإسلامية، غزة، ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧.

٥. سعد الكلابي ، ومـازن رشـيد (٢٠٠١): الاحتـراق الـوظيفي: دراسـة استكشـافية لمقيـاس ماسلاك على الموظفين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة جامعة الملك سعود**، م١٣ ، العلوم الادارية(١). ص ص ١١٣–١٥٠.

٦. سماهر مسلم ابو مسعود (٢٠١٠): ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الاداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة "اسبابها وكيفية علاجها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية في غزة ، فلسطين.

٧. ضيف الله النفيعي (٢٠٠٠):الاحتراق الوظيفي في المنظمات الحكومية الخدمية في محافظة جدة ،**مجلة الملك عبد العزيز**: الاقتصاد والإدارة ،م ١٤، ع١ ، ص ص ٥٥–٨٨.

٨. علاء الدين كفافي (٢٠٠٣):الصحة النفسية والإرشاد النفسي، **دار النشر الدولي**، الرياض

٩. علي بن سويل القرني (٢٠٠١): الاحتراق النفسي :دراسة عن مستوى الضغوط المهنية في المؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الملك سعود** ، العدد ١٢.

١٠. فريدة عبدالوهاب ال مشرف (٢٠٠٢): مصادر الاحتراق النفسي التي يتعرض لها

عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، **مجلة دراسات الخليج**، المجلد٢٨، العدد ٥.

١١. مالك الرشدان و نصر مقابلة(١٩٩٥): "الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات" **أبحاث اليرموك- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ١٣،العدد ٢/ب،ص٣٧-٥٦..

١٢. متولي، جودت(٢٠٠٥)، الاحتراق النفسي لدى عينة من المحامين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمهنية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة المنيا، المنيا-مصر

١٣. محمد حمزة الزيودي(٢٠٠٧):مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، ٣٤،ع٢، ١٨٩-٢١٩

١٤. محمد عساف (١٩٩٦): مصادر الإجهاد النفسي لدى معلمي الجامعات في الوطن المحتل والضفة الغربية ، **مجلة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"**، جامعة النجاح الوطنية، ٩-١١، ع ١٠ ، ٣٠ -٣٧.

١٥. مهند العلي(٢٠٠٣): مفهوم الذات واثر بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.

١٦. نوال عثمان الزهراني (٢٠٠٨):الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**،كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

١٧. يحيى عبد الله الرافعي ، ومحمد فرحان القضاة(٢٠١٠): مستويات الاحتراق النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بابها في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد الثاني ، يوليو ٢٠١٠م.

١- Babcock,jesse H.,(٢٠٠٣):"Burnout Among Licensed Master Level Social workers in main" , Master Study , University of Southern Maine.

٢- Gurbuz,Huseyin & Jutar , Hsasn & O.Baspinar Nuran,(٢٠٠٧): Burnout Levels of Social support and Locus of control ,master study simon faster university.

٣- Jack Mearns and Jill, E . Cain(٢٠٠٣). Reationships between teachers Occupation stress and their Burnout and Distress: Roles of Coping and Negative Mood Regulations Expectancies, Anxiety stress and coping .K vol . ١٦, no.١،٧١-٨٢.

٤- Periman ,B . and Hartman, E,(١٩٨٢). Burnout: summery and Future Research ,Human Relations.٣٥,pp. ٢٨٣-٣٠٥.

٦- Senter, Aven,(٢٠٠٦)".Correctional Psychologist Burnout, Job satisfaction , and life satisfaction" Doctorate study. Texas tech University

Social intelligence among students at the Faculty of Education in the light of levels of resilience and specialization and academic achievement

Dr. Mai Elsayed Khalifa
Lecturer of Educational Psychology

Faculty of Education - Helwan University

The current study aimed to identify the differences in social intelligence, due to specialization and levels of resilience and academic achievement as well as the interaction between every two variables and the interaction between all of them. The study was applied on (٢٦٩) Faculty of Education students at Helwan University, (١٢٨) scientific, (١٤١) literary. Tools used in the study were: social intelligence test (both verbally and pictorially) prepared by the researcher, resilience scale prepared by Wagnield&Young, ١٩٩٣ translated by the researcher after confirmation of the psychometric properties of both. The results revealed:

١ - There are significant differences in the social understanding and the overall degree of the social intelligence between scientific and literary specializations students in favour of students of scientific specialization

٢ - There are significant differences in the social intelligence due to resilience levels (high/moderate/low) in favour of the resilience higher level.

٣ - There are significant differences in the social memory and the overall degree of Social intelligence due to academic achievement levels (high/moderate/low) in favour of the academic achievement high level.

٤ - There is no effect of the interaction between specialization and resilience levels on the social intelligence.

٥ - There is a significant effect at ٠:٠٥ level due to the interaction between the specialization and the academic achievement levels on the overall degree of social intelligence only.

٦ - There is a significant effect of the interaction between the resilience levels and the achievement levels on the social memory and the overall degree of the social intelligence.

٧ - There is no effect of the interaction between the specialization and the levels of both the resilience and the achievement levels on the social intelligence.